

تحليل ونقد أساليب عرض الدراسات السابقة في تخصص إدارة الرعاية الصحية ونظم المعلومات

Prepared by منصور السويحب

مهارات بحثية 2

Lecture No. 3



أثر نظم المعلومات على جودة الخدمة الصحية في
الجزائر (دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي
محمد لمين دباغين).

Task No. 3

مهارات بحثية 2

Chapter

01

أثر نظم المعلومات على جودة الخدمة الصحية في الجزائر (دراسة حالة المركز الاستشفائي الجامعي محمد لمين دباغين).



الباحث :معوج سعيد
المشرفة :أ.د. نجية ضحاك
جامعة الجزائر 2022/2023 - 3

أولاً: أسلوب الترتيب و المتغيرات والمقارنة المباشرة

1. عرض الموضوع كما ورد في البحث:

اعتمد الباحث في مقدمة أطروحته عند استعراض الدراسات السابقة (مثل: دراسة عدمان مريزق 2008، دراسة Ozcan-Yasar & Kazley 2008، دراسة Binyam K Seblega 2010، ودراسة ضحاك نجية 2012) على استراتيجية واضحة؛ حيث يذكر عنوان الدراسة، الباحث، السنة، والهدف والنتائج، ثم يعقبها مباشرة بفقرة مستقلة يوضح فيها أوجه التشابه والاختلاف (المقارنة) بين دراسته وتلك الدراسات من حيث المتغيرات وبنية الدراسة.

مثال من البحث: عند عرضه لدراسة "عدمان مريزق (2008)"، ذكر الباحث: "تشارك هذه الدراسة مع دراستنا في أنها عالجت متغير المتمثل في جودة الخدمة الصحية، وتختلف معها في كونها قيمت جودة الخدمة الصحية في الجزائر باستعمال المؤشرات في مجموعة من المؤسسات... أما دراستنا فقامت بقياس جودة الخدمة الصحية وفق نموذج SERVPERF في مركز استشفائي واحد".

أولاً: أسلوب الترتيب و المتغيرات والمقارنة المباشرة

2. أسلوب الطريقة بناءً على ما تم شرحه في المحاضرة:

هذه الطريقة تدمج بين طريقة الكتابة وفقاً لمتغيرات الدراسة (حيث يتم التركيز على كيفية معالجة الدراسات السابقة للمتغير المستقل "نظم المعلومات" أو التابع "جودة الخدمة") وبين طريقة المقارنات بين الاختلافات والمتشابهات. الباحث هنا لم يكتفِ بالسرد، بل جعل المتغير والمقارنة المنهجية هما أساس العرض والربط.

3. التحليل والنقد الأكاديمي:

- مواطن القوة (التحليل): يُحسب للباحث في هذا الأسلوب أمانته العلمية العالية وقدرته على إبراز "الفجوة البحثية" (Research Gap) بشكل مباشر عقب كل دراسة. هذا الأسلوب يريح القارئ الأكاديمي، لأنه يبرر فوراً مبررات القيام بالدراسة الحالية ويوضح تميزها (مثلاً الانتقال من مقياس SERVQUAL إلى SERVPERF، أو تخصيص الدراسة في السياق الجزائري بدل الأمريكي).

- مواطن الضعف (النقد): يعاب على هذا العرض الوقوع في نمطية التكرار (Mechanical Repetition)؛ حيث تكررت جمل مثل "تشارك هذه الدراسة مع دراستنا..." و"تختلف معها..." بشكل رتيب عقب كل دراسة. كان من الأفضل أكاديمياً صهر هذه المقارنات في نهاية القسم ضمن جدول تحليلي مقارن يجمع كافة الدراسات لتجنب التكرار اللفظي وتوفير مساحة للنقاش المعمق.

ثانياً : أسلوب "التصنيف الجغرافي والسياقي المدمج بالتسلسل التاريخي"

1. عرض الموضوع كما ورد في البحث:
إذا نظرنا إلى طريقة ترتيب الباحث للدراسات المرجعية، نجد أنه قام بتقسيمها باطنياً بناءً على البيئة والسياق الجغرافي والتطبيقي مع مراعاة الترتيب الزمني الداخلي. فقد بدأ بالدراسات المحلية الجزائرية (عدمان مريزق 2008)، ثم انتقل إلى البيئة الدولية وتحديداً المستشفيات الأمريكية (دراسة Ozcan 2008، ثم دراسة Seblega 2010)، ليعود مجدداً للبيئة الجزائرية (ضحاك 2012، سالم وبدر الدين 2015، سلطاني 2016، الموسوي 2016 "بيئة عربية/العراق"، خالد 2017، وحمادو 2020).
2. أسلوب الطريقة بناءً على ما تم شرحه في المحاضرة:
هذا الأسلوب يعتمد بشكل أساسي على طريقة التسلسل التاريخي (الترتيب من الأقدم إلى الأحدث: 2008، 2010، 2012، 2015، 2016، 2017، 2020)، ولكنه مدمج بطريقة الموضوعات/السياقات؛ حيث حاول الباحث فرز الدراسات التي ناقشت السجلات الإلكترونية في بيانات متقدمة (أمريكا) لفهم أقصى ما وصلت إليه التكنولوجيا، ومقارنتها بالبيئة النامية (الجزائر والعراق) التي ما زالت تعاني من ضعف الرقمنة وانتشار الفوضى الورقية.

ثانياً: أسلوب "التصنيف الجغرافي والسياقي المدمج بالتسلسل التاريخي"

3. التحليل والنقد الأكاديمي:

مواطن القوة (التحليل): أظهر الترتيب التاريخي المتتابع (من 2008 إلى 2020) وعياً كبيراً من الباحث بالتطور الديناميكي لنظم المعلومات الصحية. فالقاريء يستشعر كيف تطور الاهتمام الأكاديمي من مجرد دراسة جودة الخدمات بشكل عام بمؤشرات تقليدية، وصولاً إلى دراسة أثر التغيير التنظيمي والأنظمة الطبية الإلكترونية الحديثة (مثل: SIFA, SILAB, SIIM) على الجودة في السنوات الأخيرة.

مواطن الضعف (النقد): بالرغم من الالتزام التاريخي، إلا أن الباحث وقع في عيب "التشتت السياقي"؛ حيث كان من الأجدر منهجياً أن يفصل الدراسات المحلية (السياق الجزائري) في محور مستقل، والدراسات الدولية (السياق الأمريكي/العالمي) في محور آخر. خلط الدراسات (جزائرية ثم أمريكية ثم عودة للجزائرية ثم عراقية) بناءً على سنة النشر فقط أضعف التماسك الإقليمي للمراجعة العلمية، وكان من الأفضل تصنيفها سياقياً أولاً، ثم تاريخياً ثانياً داخل كل سياق.

يتضح أن الباحث معوج سعيد قد بذل جهداً متميزاً في جمع 9 دراسات مرجعية وثيقة الصلة بموضوعه. وبالرغم من أنه اعتمد صيغة تقليدية قريبة من أسلوب الـ *Annotated Bibliography* من حيث سرد (الهدف، المنهج، والنتائج) لكل دراسة بشكل منفصل، إلا أنه نجح جزئياً في الابتعاد عن سلبيات هذه الطريقة من خلال إدراج فقرات المقارنة المباشرة عقب كل دراسة ليثبت جدارته البحثية وأصالة موضوعه.

الباحث: معوج سعيد
المشرفة: أ.د. نجية ضحاك
جامعة الجزائر 2022/2023 - 3



Chapter

05

المرجع (المصدر)

<https://dspace.univ-alger3.dz/jspui/bitstream/123456789/9582/1/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D8%B1%D9%88%D8%AD%D8%A9%20.pdf>



Thank You

